Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اجتماعية، شقاء الطفولة المحرومة من الفرح ومتعة العلم والمعرفة، ونلتقي في بعض هذه القصص، بمعلم القرية الذي لعب دورا هاما في حياة الريف السوري، وكان المنور الوحيد للفلاحين الأميين، والمنهل الذي يروي عطش الأنسان القروي البسيط الى المعرفة.

قصة «الخيط الأبيض» لمواهب كيالي، تتحدث عن حياة أبي أحمد أحد الفلاحين التعساء الذين يكدحون نهاراً كالبهائم وينامون ليلاً كالأموات يستهلكهم التعب والنوم عن التفكير فيما يغمر حياتهم من هوان. ويكتفون بالحلم فقط. فالقصة تحمل ابا احمد الى الجنة، على أجنحة طائر عظيم، وهناك يجد نفسه «في سدر مخضود، وطلع منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب، وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة»[1]. يلتقي بالحسان الجميلات، غير ان هذا الحلم يتبدد عندما يفتح عينيه، فيجد نفسه في كوخه الحقير، قرب زوجته المسكينة المترهلة، فيحمل فأسه الصدئة، ويسير كالعادة الى حقله.

يبني ليان ديراني قصته «حيرة» بناء يعتمد اللغة الحماسية، والصيغ الخطابية في طرحه لموضوع استغلال العمال وفي هذه القصة نتعرف على العامل (عبد الخالق الذي اصبح يعي ذاته بالتدريج ويستوعب مشاكل طبقته، ويعرف من هو عدوه. يقول محرضا زملاءه في العمل «لماذا يرى صاحب المصنع ان من واجبنا ان نعمل لصالحه، اننا لانوافق على هذا، ولانقدر على الصبر ان هذا استغلال حقيقي استغلال بشع»[2] ويتوجه الى العمال مرة اخرى ويقول «من يتصدق علنيا نحن العمال، يسامحنا بقرش واحد. اننا ندفع ثمن كل شيء، وكل القوانين وضعت لاستثمارنا»[3]

---

(١)- المصدر نفسه -ص٣٦

(٢)- المصدر نفسه -ص٤٦

(٣)- المصدر نفسه (درب إلى القمة)